

رُوك ثقافية

RUA THAQAFIYAH

كتابية فنية تصدر عن التنمية كل أسبوعين مؤلفها

التنمية



أندريه فيلين

مقاومة النموض المفهاري الواحد

ISSUE NO. (4) 13 - 9 - 2003

العقل هو الشعاع الأعلى

العدد (4) - السبت 13 أيلول - 2003

في ذكرى اشتعاله الـ 25

لؤي كيالي ..

محنة المختلف!

السانيات والحاسوب واللغة العربية

مهرجان السنديان الثقافي الثامن



اللغة الجديدة للفن

قصة والغ، قريبة من الناس ومتعددة فيهم. وتقاد لا تخلو جلسة بين المهتمين من نقاش شبيه مؤذاه أن الشاعر الاعتداء على لغته الخاصة، وأن يحتفظ بها تقنية في متناول موهبته .. وهذا الكلام لا يعني بالطبع أن يتناول الكاتب اللغة وياخذها جامدة باردة لأنه سيحوّلها إلى جذة أو موبياء لا حياة فيها. وإنما يقصد بعد روحي جديدة في اللغة تجعلها حية على الدوام .. وكيف يمكن للغة أن تظل متعددة؟ وكيف يمكن مقاومة تناولها بأسفاف، وبالتالي الحفاظ عليها راقية وعصيرية منوط بآدوات مهضة شاملة لكافه حوانب حياتنا.. ومقدمة تستطيع الحديث عن الفن عموماً بغيرها من آدوات يتحدث بها، لأن هذا الفن سينتهي بنا إلى لغة جديدة راقية؛ هي لغة غير المفهومة وغير المهزنة انتداولة على الألسنة. هي لغة الفن الحقيقي المحمل بالرؤى الجديدة والأخلاقية.

هذه اللغة هي منتوج نظرية جديدة إلى الفن والحياة والكون وليس استهلاكاً واحتضاناً لما هو قادم من الفرق ولا سيما الأميركي منه. ويبدون هذه النظرة المستقبلية الجديدة، ويسرون الإصرار والعزيمة على ضرورة التهوض الشامل، ستنطل منقسمين إلى فريقين وهميين، واحد يقدّس كل ما هو قديم وواحد يرفضه ويسمى إلى نصفه كلباً.

فاليمون والعاشر لا يلمزون لغة ولا يحدّث ثورة هنية، وإنما الاستبعاد والتهميش والمطبل إلى مستقبل الإنسان الحامل للغة هي التي تستطيع تحريض اليتامي الكتابة من شعر على السنة الناس وبين ما هو مكتوب ومقرخ، وأصحاب هذا الرأي وصلوا إلى أن هذا التجديد متوفّل بآن يتناول الكتاب ما هو يومي في الحياة المعاشرة لتظل اللغة، وبالتالي الكتابة من شعر

في مقابلة هذا العدد مع الشاعر الفرنسي أندريه فيلين، يؤكد الشاعر على ضرورة أن لا يقبل الكاتب أو الشاعر الاعتداء على لغته الخاصة، وأن يحتفظ بها تقنية في متناول موهبته .. وهذا

وعندما يقصد بعد روحي جديدة في اللغة تجعلها حية على الدوام .. وكيف يمكن

للغة أن تظل متعددة؟ وكيف يمكن مقاومة تناولها بأسفاف، وبالتالي الحفاظ عليها راقية وعصيرية

في أن

و هنا، لا بد من التعرّيف على بعض ما يطرح في كثير من المنشورات والجلسات الخاصة والمقالات

حول ضرورة تخلص اللغة العربية وجعلها توأك المصر وتقديره العلمي على جميع الأصناف.

وعندما يقصدون إدخال مصطلحات جديدة إلى العربية موضاً

عن التقدّر في ترجمتها الذي ينتجه مفردات لا علاقة لها بالمعنى الأصلي للكلمة.

لكن هذه ليست هي المشكلة الحقيقة، إذ يرى البعض، وهو فئة كبيرة من الشعراء والكتّاب، أن

تخلص اللغة العربية يعني الاقتراب بها من لغة الشارع، وخلق مواءمة ما، بين ما هو ملقوظ ودارج

على السيدة الناس وبين ما هو مكتوب ومقرخ، وأصحاب هذا الرأي وصلوا إلى أن هذا التجديد

